اليمنيون .. ونهج الحوار

مهندس/ عبدالرحمن الشهولي

من يقرأ التاريخ اليمني القديم أو المعاصر دون تعصُّب أو تحيُّز لأي مناطقية أو مذهبية أو طائفية أو انتماء قبلي باستثناء انتمائه كيمني الأصل والمولد، يجد أن التاريخ يحكي أن اليمنيين العظماء لم يسبق لهم أن تعثّروا أو فشلوا يوماً في أي قرار يتخذونه في سبيل حل أزماتهم سواءً العابرة أو المفتعلة أو المصدرة إليهم.

فاليمنيون الحكماء اشتهروا بنهج الحوار فكانوا يقطعون المسافات ويعبرون البحار والصحارى في سبيل الحوار.. فكان الحوار هو الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلهم،وكانوا يدرءون بالحسنة السيئة.

فلا داعي لذكر المزيد من أوصاف اليمنيين الأبطال طالما وأن الشعب برمّته يعلم كل العلم بأحاديث رسول الله عن اليمن وإذا كان البعض القليل منهم لم يقرأ أحاديث رسول الله لابد وأنه قد عرف عن طريق تلاوته للقرآن الكريم في سورة النمل وسبأ وكذا العبر من سورة القلم، وما حصل لأصحاب الجنّة وكذا ما يسفر من آثار سلبية على من سلك التعنُّت والأعذار القبيحة من الفئة التي سلب الله عقولها التي تحدّث عنها القرآن في أول أجزائه.

وما قصدت بالمقدمة التي أردت أن أبدأ بها المقال إلا إخواني وأبنائي من الشباب الذين هم أمل البلاد ومستقبله الواعد.

الشباب الذين يعدّونهم العملاء وأعداء الوطن والديمقراطية والمنجزات والحالمين بالسلطة بالطرق الملتوية كدروع بشرية وسلماً للوصول إلى مآربهم الخبيثة.. أما من سُلبت عقولهم فقد حكموا على أنفسهم بأنفسهم وكل ما يهمنا جميعاً هو الوطن والشباب المغلوبين على أمرهم والذين لا يعلمون بأي مصير سيذهبون إليه وهو المصير المجهول الذي تقوده مجموعة من الانقلابيين والإرهابيين والمتمردين على الشرعية الدستورية وعلى ولي أمر الأمة.

أتوجه بهذا الكلام لإخواني وأبنائي من الشباب وأقول لهم أن المستقبل واعد لكم بتحقيق أحلامكم المنشودة.. لقد جاءتكم فرصة العمر فلا تضيعوها.

إن الدولة اليمنية الحديثة مرهونة بأيديكم وأنها تنتظركم بفارغ الصبر وهي تمد يدها إليكم في كل وقت وحين وفاتحة لكم صدرها الرحب وحنانها الدافئ وجدرانها الذي فوق كنوزها المنتظرة شبابها أن يستخرجوها بهدمهم جدار الخوف والحواجز التي تسيطر على أعداء الوطن.

فمنكم من سيكون الوزير ومنكم من سيكون الرئيس ومنكم من سيكون رئيساً للحكومة ومنكم من سيمثل اليمن في أرجاء بقاع العالم ومنكم من سينطلق للأعمال الحرة بتعاون بعضكم البعض وبدعم بلا حدود من قبل من سيثق الشعب أن يحكمه عن طريق الانتخابات المباشرة عبر صناديق الاقتراع.

وكل ما يتطلبه منكم أن لا تنجرّوا مع دعاة الفتن والتخريب وأن لا تصدقوا للترويج والتعبئة الخاطئة من قبل تلك الدعاة، إنما تروّجه تلك الفئة الضالة المسلوبة العقول إنما هي تريد الزجّ بكم إلى التهلكة وتريد منكم أن تكونوا سلماً للوصول إلى مطامعهم الخبيثة وتريدكم أن تكونوا مثلها مسلوبي العقل والإرادة وسلب حرياتكم ليتحكموا بها كيفما يشاءون لتصبحوا أداة لتسيركم بإرادتها.

لقد جاءت إليكم فرصة العمر عن طريق رائد الحكمة وزعيم الوطن والأب الحنون فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - الذي أبى وأصر على دعم جهود الشباب وتسليمهم سلطة الحكم في البلاد كونهم القادرين والمقتدرين والمستأمنين على الأمانة الكبيرة التي ستلقى على عاتقهم.

إن فخامة الرئيس علي عبد الله صالح حريص كل الحرص على وحدة البلاد وأمنه واستقراره ومنجزاته التي وضعت طوبة طوبة خلال ثلاثة وثلاثين عاما فقد سخر نفسه طيلة هذا الوقت من أجل تأمين مستقبلكم بتوفير كل ما تحتاجونه بدون تعب أو عناء كما تعب آباؤكم وأجدادكم وحرموا من لذة العيش وكان غالبيتهم لا يستطيعون الخروج من قراهم لانعدام وسائل التنقل وعدم تأمين أمتعتهم من النهب والسلب والضياع ومخاطر السفر مشياً على الأقدام.

إن كل ما ينشده فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية حفظه الله هو السلام ونهج الحوار ودعوة الشباب لتمهيد الطريق لوصولهم إلى السلطة وتضييقه الخناق على الذين يعبثون بمستقبلكم وحرمانكم الوصول إلى الريادة عن طريق التغيير والزج بكم كحطب وقود لإشعال نار فتنتهم التي لا تبقي ولاتذر وتأكل الأخضر واليابس وهدم البنية التحتية لليمن.

إن فخامة الرئيس حريص كل الحرص على استلامكم للسلطة دون أن يمسكم سوء أو تمس مصالح الوطن بسوء وأيضاً من أجل أن لاتتعبوا في إعادة البناء مرة أخرى جراء تدميرهم للمنجزات وتضيع أحلامكم في الوقت والجهد الذي سيأخذ كل طاقاتكم التي تطمحون إلى تسخيرها في استمكال بناء وعزة هذا الوطن الغالي وكرامته ولتستكملوا ما بدأه رائد الحكمة والمؤسس الأول للديمقراطية في اليمن.

إنما يدعو إليه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ليس من منطق الضعف، بل من منطق الشجاعة والتسامح وحبه للوطن وحفاظه على منجزاته وعدم اراقة الدماء الزكية وخوفه من إزهاق الأرواح البريئة، معتبراً أن من غرر بهم من أبناء الوطن دون استثناء ونتذكر جيداً عندما حرص فخامته على حياة من أشعلوا الفتنة في الحصبة وارحب وبعض المنشقين من القلائل القليلة في الفرقة الأولى.

وأيضاً ما يدعو إليه فخامة الرئيس تكريس كل جهودكم والدفع بأكبر عدد من الشباب والمواطنين إلى القيد والتسجيل لمن لم يقم بتسجيل اسمه في سجلات قيد الناخبين وتوعيتهم الصحيحة لمفهوم الديمقراطية وكيفية استخدامها الاستخدام الأمثل وهو ما لايدع مجالاً للشك في صدق النوايا الحسنة واهتمام الدولة بالشباب وعلى رأسها فخامة رئيس الجمهورية في ترسيخ نهج الديمقراطية والوصول إلى السلطة عن طريق الشعب عبر صناديق الاقتراع بدلاً من أصوات المدافع والصواريخ المخصصة للاغتيالات والانقضاض على السلطة بالقوة.

إن الدعم السخي الذي توليه الدولة للشباب ولكل من يهمه مصلحة الوطن وأمنه واستقراره ذلك الدعم السخي الذي يعتبر دعما مشروعاً وأمام أعين الناس فمن حاز على ثقة الشعب من الشباب في الانتخابات القادمة من المؤكد والمفروض أنه سيدعم من هو في مستواه سناً وثقافة واقتدار وسيكون عوناً وسنداً له فكل واحد منهم سيكمل الآخر في ظل حماية الشرعية الدستورية والنهج الديمقراطي وفي هذا الوطن العظيم واحضانه الدافئة.

لقد تسببت الفئة الانقلابية والإرهابية والمتمردة في إقلاق سكينتنا وامننا واستقرارنا وعدم قيام أبنائنا بالذهاب إلى مدارسهم وجامعاتهم لتحصيل العلم وتحصينهم مما يدعو إليه دعاة الردة والإرهاب والتطرف والغلو وتعبئتهم التعبئة الخاطئة وانحرافهم عن مسارهم الصحيح.

والنصر آت لا محالة عن طريق الشعب الذي تضرر من تلك الفئة المأزومة والضالة وتحية إجلال لإخواني الشباب الذين سيكونون عونا لنا وهذا من أجلهم وأجل كل الأجيال ولا تقلقوا أيها الشباب ولا تهنوا وأنتم الأعلون فلا تصدقوا ولا تنجروا لمطالب الفئة الخارجة عن الدستور والانقلابيين والحاقدين على الوطن وثورته المجيدة سبتمبر واكتوبر ومنجزات الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠ م فلا يوجد غير ثورتين في اليمن حتى يرث الله الأرض ومن عليها (سبتمبر الأم) (واكتوبر) فالحكمة محفوظة بعناية الله واليمن ووحدته محروسة بجند الله التي لا ترى وبكل شباب وأجيال الوحدة وأمل الأمة.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقف وقفة اجلال وعرفان لجلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة وإلى ولي عهده الأمين وشعبه العظيم الذي كان لهم الفضل بعد الله في إنقاذ حياة حكيمنا وزعيمنا وقائدنا ومحقق آمالنا ومستقبلنا والمثبت لأمننا واستقرارنا والداعم لشبابنا فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي خصته المملكة بالرعاية الخاصة والاهتمام الكبير جراء الحادث الإجرامي الذي استهدفه وكبار قادة الدولة في الأول من غرة رجب الحرام أثناء تأديتهم لصلاة الجمعة في جامع النهدين بدار الرئاسة.

وكما نتوجه بالشكر لكل الدول الشقيقة والصديقة الحريصة على أمن واستقرار ووحدة اليمن وتمكنت عن كثب من معرفة المتسببين الحقيقيين في اشعال الفتن والصراع في الوطن وقتل الأبرياء وضرب أبراج الكهرباء وتفجير انابيب النفط وتشريد الآمنين من منازلهم وإعاقة الطلاب من الذهاب إلى مدارسهم.

وتحية إلى كل الشباب والإخوة الذين تفهموا لحقائق وخداع المتآمرين على الوطن وزيفهم كما اشكر كل من عاد إلى جادة الصواب من الشباب المغرر بهم والمغلوبين على أمرهم وقرروا الالتفاف حول قيادتنا الرشيدة ممثلة بفخامة الوالد علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية.

(إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

صدق الله العظيم.

الحوار.. خيار كل أبناء الوطن

عبدالسلام الحربي

■الدعوات المتكررة من قبل الحكومة والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله) ،وعلماء اليمن الأجلاء وكافة القوى الوطنية والمنظمات الجماهيرية ومنظمات المجتمع المدني للمعارضة و الأحزاب والتنظيمات السياسية إلى الحوار المسؤول لحل كل الخلافات والمشاكل للخروج بالوطن من أزمته السياسية الخانقة التي يشهدها منذ قرابة تسعة أشهر هي الطريق الأمثل لمعالجة قضايانا الوطنية باعتبار الحوار خيار كل أبناء الوطن، وأن يكون الوصول إلى السلطة عبر الاحتكام لصناديق الاقتراع والنظام والقانون والدستور ، وليس عن طريق أعمال الفوضى وسفك الدماء البريئة وإقلاق السكينة العامة، واحتلال المنشآت الحكومية العامة والخاصة ونهب كل محتوياتها كما حصل من قبل بعض أولئك الذين يحاولون جر الوطن والشعب إلى الانزلاق نحو حرب أهلية وقبلية وطائفية قد تؤدي إلى عواقب وخيمة تجر الوطن إلى حافة الهاوية لا سمح الله، لأن من يقومون بكل تلك الأعمال يهدفون إلى تحقيق أطماعهم ومصالحهم الشخصية ومن يعملون وفق اجندة ومخططات خارجية الهدف منها الإضرار بالوطن وأمنه واستقراره ووحدته المباركة وكل إنجازاته ومكتسباته الوطنية.

■ كما يجب على شريحة الشباب المثقف والمتعلم أن لا ينجروا وراء تلك الأصوات النشاز لأنها تستخدم الشباب ورقة للتآمر على الوطن والشعب وإشعال نار الفتنة بين أبناء الوطن الواحد وتقسيم الوطن إلى دويلات متناحرة وضعيفة، ونبذ الحقد والكراهية، وأن يسود الجميع روح المحبة والتسامح والسلام والالتزام بما جاء في بيان علماء اليمن أن الخروج عن الجماعة وعن طاعة ولي الأمر محرم شرعا لقوله تعالى:(وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله ورسوله)،صدق الله العظيم، وكذلك عدم الخروج عن الشرعية الدستورية والنظام والقانون والدستور، وإنهاء كافة المظاهرات والاعتصامات وكل المظاهر المسلحة من الشوارع لما لذلك من أضرار جسيمة على الوطن والمواطن ، فهل يكون الجميع عند مستوى المسؤولية الوطنية العليا أمام الله سبحانه وتعالى ،ثم أمام الوطن والشعب والعودة إلى جادة العقل والصواب وأن يكون الحوار هو خيار كل أبناء الوطن..نتمنى ذلك.

فخامة الرئيس.. أنت نجمنا الأول

قاسم البعيصي

.. إنجازكم هذا أكبر دليل على أن هناك نجومية يمنية وأن البلاد تزخر بالمواهب والمبدعين ودليل آخر وقاطع يتأكد من خلاله أن كرة القدم اليمنية في متجهة نحو التطور .. هكذا وغير ذلك من الأحاديث ما يجود بها قائد اليمن ورئيس الوطن وأبناء الوطن، وآخرها ذلك اللقاء التاريخي ببعثة ومنتخب الوطن للناشئين الذي حقق التأهل إلى نهائيات آسيا على طريق نهائيات كأس العالم القادمة وليست المرة الأولى التي يلتقي فيها فخامة رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح ببعثة رياضية كان لها حضور مشرف وسط المحافل الدولية والعربية أو حققت أي من البعثات والفرق إنجازا معينا، بل إن فخامة الرئيس حفظه الله تعالى يعتبر هذا الجانب من اللقاءات التلمسية واحداً من أهم أعماله القيادية في تسيير هذه البلاد التي أقسم ذات يوم مصيري في قيادة اليمنيين شعبا ووطنا منذ لحظة توليه هذا الكرسي الرئاسي في العام ١٩٧٨م، ومن هذا المنطلق فقد أصبحت أحوال الشباب والرياضيين والمبدعين هماً وعملاً أساسياً وهدفاً مهما في خاطر وبال فخامته الراقية قبل أن تكون مسؤولية وضميراً وأعمالاً وأقوالاً.

وفي حقيقة الأمر جاءت أحداث اللقاء الفريد والرائع من فخامة رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح وأعضاء المنتخب الوطني للناشئين لكرة القدم كالبلسم الذي يعالج الجروح كون هذا اللقاء يحمل في طياته الكثير من المعاني والدلالات السامية والرائعة أولها إنسانية وثانيها: اهتماماً كبيراً وثالثا، لقاء منتظراً، ورابعا فرحة ترسم على الشفاه وخامسا طمأنينة واستقراراً، وسادسا الرفع من معنويات لنفوس تكبدت مرارة تزييف الحقيقة وسابعا تلك الحقيقة التي تدحض أهل التدليس وزمرة الفئة الناشئة دورهم في التنديد والاستنكار لحادثة دار الرئاسة الإرهابية والعمل الغادر، وتاسعا أن نعرف أن لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس وأنه بالإمكان قهر المستحيل وتحقيق الأحلام مهما كانت الظروف وعاشرا وهو الأهم وأيضا ليس بالأخير أن يستفيد الجميع وبالذات تلك البعثة وفريق منتخب اليمن للناشئين أن منافسة كرة القدم تحتاج إلى مزيد من الجهد والمثابرة وخاصة الاستماتة وسط الميدان ، وكما جاء في معرض حديث الثاقب فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – وعبر هذه الكلمة التوجيهية من لسان أب وليس مسؤولاً عندما قال: (يجب تحقيق مزيد من النجاحات في المنافسات القادمة والاهتمام بالصحة واللياقة البدنية والابتعاد عن تناول القات والسهر الذين يؤثران على الرياضيين ويفقدهم المستقبل المشرق والمضيء.

وحقيقة أخيرة في هذه التناولة ليس هناك أي خجل في وصفنا فخامة رئيس الجمهورية بالرجل الرياضي والشبابي الأول من حيث أنه صاحب إبداع في رسم الطريق الصحيح نحو الإنجاز لأنه صانع الأفكار والرؤى الجميلة والتي هي بمثابة الانطلاقة إلى النجومية إذا ما استغلت من أبنائه الشباب المبدعين والرياضيين من شباب وناشئة الوطن .. شكرا فخامة الرئيس على كرم الاهتمام واستمرار اللفتات التي بلا شك تعطي دفعة قوية للأمام وأنت بالطبع نجم إنجازاتنا بصورها المختلفة.

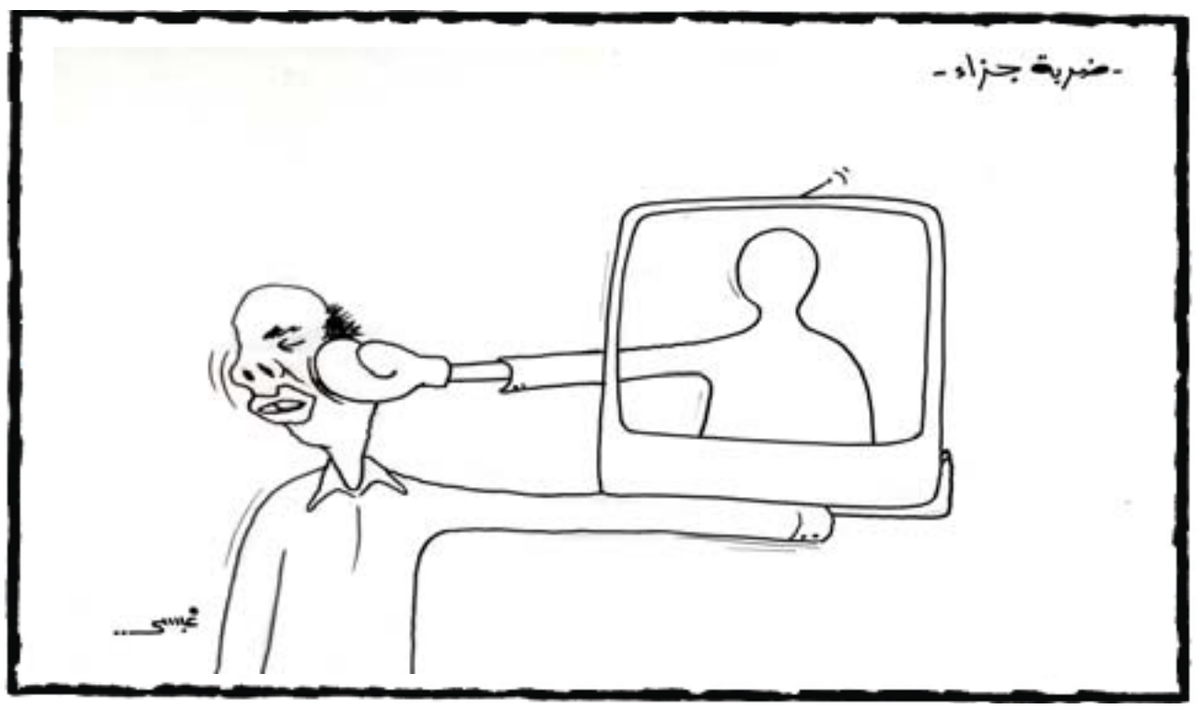

ماذا أغضبهم من العلماء الذين استندوا للقرآن والسنة والاجماع؟

رندا شوالة

قرأت بإمعان شديد بيان أعضاء جمعية علماء اليمن الذي اصدروه يوم الخميس الماضي عقب انتهاء مؤتمرهم العلمي. وتابعت ردود أفعال المعارضين سواء رجال دين أو سياسيين أو من يسمون شباب الثورة.. وقد استغربت أن هؤلاء الأخيرين ينسبون إلى العلماء وبيانهم امورا ليست واردة في مضمون البيان، لدرجة انه يمكن للمتابع القول أن المعارضين يتكلمون عن بيان آخر لا نعرفه أو نسمع به..

لقد اتهموا علماء اليمن بأنهم ذيل بغلة السلطان وأنهم افتوا للنظام بالقتل وأنهم اصدروا بيانهم وما فيه تلبية لرغبة الحاكم.. ووو من الاتهامات واطلقوا على علماء اليمن أوصافا غير مؤدبة.. بينما بيان العلماء استند في كل فقرة من فقراته إلى القرآن وحديث الرسول واجماع علماء السلف ولم يأت علماء الجمعية بشيء من عندهم على الاطلاق الأمر الذي جعل المعارضين في حالة مواجهة مع القرآن والسنة والاجماع كما قال أحد العلماء وليس مع الذين اصدروا البيان.

فما الذي اغضبهم من علماء اليمن؟ لنقف وقفة سريعة على مضمون ذلك البيان الذي اغضب المعارضين وهم أحد طرفي الأزمة الذي توجه البيان بخطابه اليهما جميعا. وما الذي دفعهم لكيل الإتهامات للعلماء والتهديد بملاحقتهم بعد نجاح ثورتهم كما قالوا؟.

إن بيان جمعية علماء اليمن ذكر إن الخروج على الحكام محرم شرعا سواء كان بالقول أو بالفعل بنص القرآن والسنة المطهرة والإجماع وأن سفك الدماء وإزهاق الأرواح حرام. والاعتداء على المعسكرات والجنود الذين يقومون بواجب حفظ الأمن والنظام في البلاد حرام. والتعدي على المنشآت الخدمية والممتلكات العامة والخاصة والمساجد وتدنيس قدسيتها بالتمترس فيها وإثارة الفتن فيها حرام. وأن الاعتداء على حق التعليم وإغلاق المدارس والجامعات أمام طلاب العلم حرام. وأن ترويع وتخويف الآمنين بإطلاق الأعيرة النارية في الأحياء السكنية حرام.. وأن المظاهرات والاعتصامات في الطرقات العامة والأحياء السكنية كما في وضعها الحالي وما يحدث فيها محرمة شرعا وقانونا لما يترتب عليها من مفاسد كسفك الدماء والتعدي على الأمن وقطع للطرقات وإقلاق للسكينة العامة ولما تحمل من شعارات مخالفة للشرع.. وقال العلماء في بيانهم أن تضليل الشباب وتعبئتهم والزج بهم في أعمال العنف حرام. وأن الاعتداء على الأعراض والاستهانة بها حرام.

فما الذي يغيظهم من هذا كله؟ ثم هل وقع علماء اليمن في مخالفة شرعية عندما دعوا جميع الأطراف إلى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله ورفع المظاهر المسلحة حقنا للدماء وتحقيقا للأمن والاستقرار؟ وهل حرضوا ضد أحد عندما طالبوا الجهات الأمنية بالقيام بمسئولياتها في حماية المقرات والمنشآت الحكومية والمدنية والأسواق التجارية ؟ وهل تحيزوا لجانب طرف ضد طرف وهم الذين دعوا جميع الأطراف إلى الاحتكام للعقل والجنوح للسلم والجلوس حول طاولة الحوار للخروج بحلول مرضية؟ وهل في دعوة الخارجين عن الجماعة – عسكريين ومدنيين – بالرجوع إلى وحدة الصف ولم الشمل والوفاء بالعهد والقسم تحريض ضد من يسمونها ثورة سلمية؟ وهل كان العلماء على خطأ عندما طالبوا في بيانهم بسرعة إخلاء الجامعات والمدارس لينسنى للطلاب مواصلة التعليم، وإخلاء العمارات السكنية من المسلحين وعدم التمترس بها؟ وهل جاء العلماء بشيء من عندهم أم استندوا إلى أحكام وكلام أئمة أهل العلم الشرعي من السلف والخلف عندما ذكروا في بيانهم أن الخروج بالسلاح على ولي الأمر يعد من أعلى درجات الخروج ودعوتهم من خرج على الدولة بقوة السلاح إلى الحوار والكف عن الاستمرار في قتال القوات المسلحة والأمن وإخافة الآمنين؟

● شبكة أخبار الجنوب